مِنْ آدابِ البُيوتِ في السُّنة النَّبويَّة

أعده

خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

kmy424@gmail.com

الإبرازة الأولى

رجب/١٤٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن البيوت من نعم الله العظيمة على عباده، قال سبحانه وتعالى مذكّرًا بها: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا}، وإن لهذه البيوت أحكامًا وآدابًا جاءت الدلالة عليها في السنة النبوية، وفي هذا المسطور جمعٌ لجملةٍ من تلك الأحاديث، مع ترتيبها وتبويبها.

أسأل اللهَ الكريمَ أن يجعل هذا العمل خالصًا، نافعًا، مباركًا، إن ربي لسميع الدعاء[(١)].

بابٌ من السعادة المسكنُ الواسع

١- عن سعد ابن أبي وقاصٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء)** أخرجه ابن حبان والحاكم[(٢)].

باب الدعاءِ بسعةِ الدار

٢- عن أبي هريرة، أن رجلًا قال: يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة، فكان الذي وصل إليَّ منه أنك تقول: **(اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي فيما رزقتني)** قال: **(فهل تراهُنَّ تركن شيئًا؟)** أخرجه الترمذي، وقال: «هذا حديث غريب» وله شاهد عند أحمد من حديث رجلٍ رَمَقَ النبي ﷺ، وآخر عند النسائي من حديث أبي موسى[(٣)].

باب خير المجالس أوسعها

٣- عن أبي سعيدٍ الخدري، أنه أُوذن بجنازةٍ في قومه، فجاء وقد أخذ الناس مجالسهم، فلما رأوه نشزوا إليه، فجلس في ناحيةٍ، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: **(خير المجالس أوسعها)** أخرجه أحمد وأبو داود، وصححه الحاكم والنووي[(٤)].

---

(١)كان البدء في جمعه ٢٤/١٢/١٤٣٨.

(٢)صحيح ابن حبان (٤٠٣٢) المستدرك (٢/١٥٧) وصححه الذهبي في تلخيصه، وقال الألباني في الصحيحة (١/ ٥٧١): سنده صحيح على شرط الشيخين.

(٣)جامع الترمذي (٣٥٠٠) مسند أحمد (١٦٥٩٩) السنن الكبرى للنسائي (٩٨٢٨) قال الصنعاني: الدارُ تعُمُّ دار الدنيا والآخرة والبرزخ، فتوسيع دار الدنيا: الرضى بها والقناعة واتساعها للضيق، ويحتمل أن يراد توسيعها حقيقةً بأن يوسعها تعالى كذلك، ودار البرزخ يجعلها واسعةً برحمته وإدخال الرَّوْحِ والريحان ونحوه، ودار الآخرة كذلك وغيره من الزلفى. التنوير شرح الجامع الصغير (٣/ ١٠٢).

(٤)مسند أحمد (١١١٣٧) سنن أبي داود (٤٨٢٠) المستدرك (٧٧٠٥) المجموع (٤/٤٨٠) الآداب الشرعية (٣/٣٧٦).

بـاب ما جاء في النـفقة في البنـاء

٤- عن حارثة بن مضرِّبٍ، قال: أتينا خبَّابًا، نعوده وقد اكتوى سبع كياتٍ، فقال: لقد تطاول مرضي، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لا تمنوا الموت**) لتمنيت، وقال: (**يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب**) أو قال: (**في البناء**) أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأخرجه البخاري موقوفًا بلفظ: «إن المسلم ليؤجر في كل شيءٍ ينفقه، إلا في شيءٍ يجعله في هذا التراب»(١).

٥- وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبةً مشرفةً فقال: (**ما هذه؟**) قال له أصحابه: هذه لفلانٍ رجلٍ من الأنصار، قال: فسكتَ وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبُها رسولَ الله ﷺ يسلِّم عليه في الناس أعرضَ عنه، صنع ذلك مرارًا، حتى عرف الرجل الغضبَ فيه والإعراضَ عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا: خرج فرأى قبتك، قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ فلم يرها، قال: (**ما فعلت القبة؟**) قالوا: شكا إلينا صاحبُها إعراضك عنه، فأخبرناه، فهدمها، فقال: (**أما إنَّ كل بناءٍ وبالٌ على صاحبه إلَّا ما لا، إلَّا ما لا**) يعني: ما لا بدَّ منه. أخرجه أبو داود وابن ماجه، ولفظه: فمرَّ النبي ﷺ بعدُ، فلم يرها، فسأل عنها، فأُخبر أنه وضعها لَمَّا بلغه عنك، فقال: (**يرحمه الله، يرحمه الله**)(٢).

بـاب بيان ما تُعمر بـه الديار

٦- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها: (**إنه من أُعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظَّه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار**) أخرجه أحمد، وقال المنذري وابن حجرٍ: رواته ثقات(٣).

---

(١)جامع الترمذي (٢٤٨٣) سنن ابن ماجه (٤١٦٣) صحيح البخاري (٥٦٧٢) قال ابن حجرٍ: وهو محمول على ما زاد على الحاجة. فتح الباري (١٠/ ١٢٩).

(٢)سنن أبي داود (٥٢٣٧) سنن ابن ماجه (٤١٦١).

(٣)مسند أحمد (٢٥٢٥٩) الترغيب والترهيب (٣/٢٢٨) فتح الباري (١٠/٤١٥) وصححه الوادعي والألباني. الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (٢/ ٥٢٢) صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٦) قال ابن القيم: «... ولذلك كان من وصل رحمه لقربه من الرحمن، ورعاية حُرمة الرحم، قد عمَّر دنياه، واتسعت له معيشته، وبورك له في عمره، ونُسئ له في أثره، فإن وصل ما بينه وبين الرحمن جل جلاله مع ذلك، وما بينه وبين الخلق بالرحمة والإحسان، تم له أمر دنياه وأُخراه، وإن قطع ما بينه وبين الرحم، وما بينه وبين الرحمن، أفسد عليه أمر دنياه وآخرته، ومُحق بركة رحمته ورزقه وأثره» مختصر الصواعق المرسلة (ص٣٧٠).

باب ما يقول إذا خرج من بيته

٧- عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفيت، ووُقيت، وتَنحَّى عنه الشيطان**). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وصححه ابن حبان، وحسَّنه ابن القيم(١).

٨- وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: (**بسم الله، ربِّ أعوذ بك من أن أَزل أو أَضل، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أجهل أو يُجهل عليَّ**) أخرجه الخمسة، واللفظ للنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وحسَّنه ابن حجرٍ(٢).

باب ما يسنّ عند دخول البيت

قال السلام جل اسمه: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}.

٩- وعن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: (**ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل، رجل خرج غازيًا في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه، فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه، فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ، ورجل دخل بيته بسلامٍ، فهو ضامن على الله عز وجل**) أخرجه أبو داود، وصححه ابن حبان والحاكم وابن القيم والذهبي وابن حجرٍ(٣).

١٠- وعن أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (**يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلك، فسلِّم، يكون بركةً عليك وعلى أهل بيتك**) أخرجه الترمذي، وفيه ضعف(٤).

١١- وعن ابن عمر، قال: «إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وحسنه ابن حجرٍ(١).

---

(١)سنن أبي داود (٥٠٩٥) جامع الترمذي (٣٤٢٦) السنن الكبرى للنسائي (٩٨٣٧) صحيح ابن حبان (٨٢٢) زاد المعاد (٢/٣٣٦).

(٢)مسند أحمد (٢٦٦١٦) سنن أبي داود (٥٠٩٤) جامع الترمذي (٣٤٢٧) سنن النسائي (٥٤٨٦) سنن ابن ماجه (٣٨٨٤) نتائج الأفكار (١/ ١٥٧) قال السعد في الدعوات والأذكار (ص٦٣): «في بعض الروايات: (أزل أو أُزل، أو أَظلم أو أُظلم) وفي بعضها: (توكلت على الله) وفي بعضها: أن النبي ﷺ رفع بصره إلى السماء، ولا تصح كلها».

(٣)سنن أبي داود (٢٤٩٤) صحيح ابن حبان (٤٩٩) المستدرك (٢٤٠٠) زاد المعاد (٢/٣٤٨) فتح الباري (٦/٨) وحسنه النووي في الأذكار (ص٢٤) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (١/١٧٤) قال الخطابي في معالم السنن (٢/٢٣٩): «وقوله «ورجل دخل بيته بسلامٍ» يحتمل وجهين، أحدهما: أن يسلم إذا دخل منزله، كما قال تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}. والوجه الاخر: أن يكون أراد بدخول بيته بسلامٍ، أي: لزم البيت طلب السلامة من الفتن، يرغب بذلك في العزلة ويأمره بالإقلال من الخلطة». وذكره النووي في الأذكار في باب: ما يقول إذا دخل بيته. وابن القيم ذكره في زاد المعاد في هديه ﷺ عند دخوله إلى منزله.

(٤)جامع الترمذي (٢٦٩٨) واختلفت نسخ الترمذي في حكمه على الحديث. قال ابن حجرٍ في نتائج الأفكار (١/ ١٦٨): في سنده علي بن زيدٍ، وإن كان صدوقًا، لكنه سيء الحفظ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك.

١٢- وعن عائشة، قالت: «إن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك» أخرجه مسلم[٢].

١٣- وعن جابرٍ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: (**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء**). أخرجه مسلم[٣]، وفي لفظٍ له: (**وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه، وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله**).

باب غلق أبواب البيوت مع ذكرِ اسم الله تعالى

١٤- عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إذا كان جُنْح الليل، أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلُّوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأَوْكُوا قِرَبكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرُضوا عليها شيئًا، وأطفئوا مصابيحكم**). أخرجاه[٤].

باب مَثَل البيت الذي يُذكر الله فيه

١٥- عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: (**مَثَل البيت الذي يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مَثَل الحي والميت**) أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ[٥].

باب فِرار الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

١٦- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**) أخرجه مسلم[٦].

---

(١)الأدب المفرد (١٠٥٥) فتح الباري (١١/ ٢٠) وحسَّنه الألباني في صحيح الأدب المفرد.

(٢)صحيح مسلم (٢٥٣) قال القاضي عياض: «معناه: تكراره لذلك ومثابرته عليه، وأنه كان لا يقتصر فيه في نهاره وليله على المرة الواحدة، بل على المرار المتكررة» إكمال المعلم (٢/ ٦٠).

(٣)صحيح مسلم (٢٠١٨).

(٤)صحيح البخاري (٣٢٨٠) صحيح مسلم (٢٠١٢) (جنح الليل) ظلامه أو أول ظلامه (أو أمسيتم) شكٌّ من الراوي، أي: دخلتم في المساء (وخمروا) غطوا (آنيتكم واذكروا اسم الله) عند تغطيتها (ولو أن تعرضوا عليها) أي على الإناء (شيئًا) أي لو خمرتموها بشيءٍ نحو العود وذكرتم اسم الله عليها لكان كافيًا، والمقصود ذكر اسم الله تعالى مع كل فعلٍ صيانةً عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام (وأطفئوا مصابيحكم) فإن الفأرة ربما تُضْرِم عليكم البيوت بالنار. إرشاد الساري (٥/ ٣١٠).

(٥)صحيح البخاري (٦٤٠٧) صحيح مسلم (٧٧٩).

(٦)صحيح مسلم (٧٨٠) وقال أبو هريرة: «إن البيت ليتسع على أهله، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره، أن يُقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين، ويقل خيره أن لا يقرأ فيه القرآن» أخرجه الدارمي (٣٣٥٢) وقال محققه: «إسناده صحيح».

باب ذِكر أن آخر سورة البقرة إذا قُرئ في دارٍ لا يقربها الشيطان ثلاث ليالٍ

١٧- عن النعمان بن بشيرٍ، عن النبي ﷺ قال: (**إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عامٍ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دارٍ ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان**) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم، وحسّنه ابن حجرٍ[1].

باب ما جاء في الصلاة في البيوت

١٨- عن محمود بن الربيع، أن عِتبان بن مالكٍ، أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصليَّ لهم، فودِدت يا رسول الله، أنك تأتي فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلًّى، فقال: (**سأفعل إن شاء الله**) قال عِتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ حين ارتفع النهار، فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال لي: (**أين تحب أن أصلي من بيتك؟**) فأشرت إلى ناحيةٍ من البيت، فقام النبي ﷺ فكبر فصففنا...» الحديث. أخرجاه[2].

١٩- وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته؛ فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا**) أخرجه مسلم[3].

٢٠- وعن زيد بن ثابتٍ، أن رسول الله ﷺ اتخذ حُجرةً في رمضان، فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد، فخرج إليهم، فقال: (**قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم؛ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**) أخرجاه، واللفظ للبخاري[4].

---

(١)مسند أحمد (١٨٤١٤) جامع الترمذي (٢٨٨٢) السنن الكبرى للنسائي (١٠٧٣٧) صحيح ابن حبان (٧٨٢) المستدرك (٣٠٣١) وقال الذهبي في تعليقه على المستدرك: «على شرط مسلم» نتائج الأفكار (٣/٢٧٥) وله شاهد من حديث شداد بن أوسٍ، قال في مجمع الزوائد (٦/٣١٢): «رواه الطبراني (٧١٤٦) ورجاله ثقات» وفي المستدرك (٢٠٦٨) أن الشيطان قال لمعاذٍ: «لَا يَقْرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ فَيَدْخُلَ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» قال في تخريج الذكر والدعاء (١/ ٣٠١): «إسناده صحيح، كما قال الحاكم».

(٢)صحيح البخاري (٥٤٠١) مسلم (٣٣) وترجم عليه البخاري: باب المساجد في البيوت. قال ابن رجبٍ في فتح الباري (٣/١٦٩): «كان من عادة السلف أن يتخذوا في بيوتهم أماكن معدة للصلاة فيها». وقال ابن حجرٍ في فتح الباري (١/٥٢٢): «اتخاذ مكان في البيت للصلاة لا يستلزم وقفيته، ولو أُطلق عليه اسم المسجد».

(٣)صحيح مسلم (٧٧٨) قال في الغاية وشرحه (١/٣٧٥): «(فنفل ببيته أفضل منه بمسجدٍ، ولو الحرام) لِما فيه من اتباع السنة، وبُعده من الرياء، وقربه من الإخلاص».

(٤)صحيح البخاري (٧٣١) صحيح مسلم (٧٨١) وأخرج ابن أبي شيبة (٦٤٥٥) عن ضمرة بن حبيبٍ، عن رجلٍ، من أصحاب النبي ﷺ: «تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس، كفضل صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده» قال الألباني في الصحيحة (٧/٤٢٢): إسناده صحيح، وظاهر إسناده الوقف، ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بالرأي والاجتهاد.

٢١- وعن عبد الله بن سعدٍ، قال: سألت رسول الله ﷺ، أيما أفضل؟ الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد؟ قال: (**ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد، فلأن أصلي في بيتي أحب إليَّ من أن أصلي في المسجد، إلا أن تكون صلاةً مكتوبةً**) أخرجه ابن ماجه، وصححه ابن خزيمة، وقال البوصيري: «إسناده صحيح رجاله ثقات، رواه ابن حبان في صحيحه»[١].

٢٢- وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبي ﷺ، قال: (**صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخْدعها أفضل من صلاتها في بيتها**) أخرجه أبو داود، وصححه الحاكم والذهبي والنووي[٢].

٢٣- وعن أبي مسعودٍ الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سلمًا، ولا يؤمَنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تَكرِمته إلا بإذنه**) أخرجه مسلم[٣].

باب ما جاء في لزوم البيوت

٢٤- عن عقبة بن عامرٍ، قال: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: (**امْلك عليك لسانك، وليسعك بيتُك، وابكِ على خطيئتك**) أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن[٤].

٢٥- وعن معاذ بن جبلٍ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من جاهد في سبيل الله كان ضامنًا على الله، ومن عاد مريضًا كان ضامنًا على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنًا على الله، ومن دخل على إمام يُعَزِّرُهُ كان ضامنًا على الله، ومن جلس في بيته لم يغتب أحدًا بسوءٍ كان ضامنًا على الله**) أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال الذهبي: سنده صحيح[٥].

---

(١)سنن ابن ماجه (١٣٧٨) صحيح ابن خزيمة (١٢٠٢) مصباح الزجاجة (٢/ ٩).

(٢)سنن أبي داود (٥٧٠) المستدرك (٧٥٧) خلاصة الأحكام (٦٧٨/٢) وقال ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٦): إسناده جيد. (بيتها) الموضع المهيأ للنوم (حجرتها) كل محلٍّ حُجِّر عليه بالحجارة (مخدعها) بضم الميم وتفتح وتكسر خزانتها التي في أقصى بيتها، قال في الفتح: ووجه كون صلاتها في الأخفى أفضل تحقق الأمن فيه من الفتنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدث النساء من التبرج والزينة. فيض القدير (٤/ ٢٢٢).

(٣)صحيح مسلم (٦٧٣).

(٤) جامع الترمذي (٢٤٠٦).

(٥) صحيح ابن خزيمة (١٤٩٥) صحيح ابن حبان (٣٧٢) المستدرك (٧٦٧) المهذب في اختصار السنن الكبير (٧/ ٣٧٢٠).

باب لا يجوع أهل بيتٍ عندهم التمر

٢٦- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: (**لا يجوع أهل بيتٍ عندهم التمر**) أخرجه مسلم، وفي روايةٍ له: (**يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياعٌ أهله، يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياعٌ أهله**)(١).

باب ما تُنَزَّه عنه البيوت

٢٧- عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال له: (**فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان**) أخرجه مسلم(٢).

٢٨- وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (**الجرس مزامير الشيطان**) أخرجه مسلم(٣).

٢٩- وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (**أيما أهل دارٍ اتخذوا كلبًا، إلا كلب ماشيةٍ، أو كلب صائدٍ، نقص من عملهم كل يومٍ قيراطان**) أخرجاه(٤).

٣٠- وعن عائشة، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، وقد سترتُ سهوةً لي بِقِرامٍ فيه تماثيل، فلما رآه هَتَكه وتَلَوَّن وجهه، وقال: (**يا عائشة، أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة، الذين يضاهون بخلق الله**) قالت: «فقطعناه فجعلنا منه وسادةً أو وسادتين». أخرجاه(٥).

٣١- وعن عائشة، أنها قالت: واعدَ رسولَ الله ﷺ جبريلُ عليه السلام في ساعةٍ يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأته، وفي يده عصًا، فألقاها من يده، وقال: (**ما يخلف اللهُ وعدَه ولا رسلُه**) ثم التفت، فإذا جِروُ كلبٍ تحت سريره، فقال: (**يا عائشة، متى دخل هذا الكلب هاهنا؟**) فقالت: والله، ما دريتُ، فأمر به فأُخرج، فجاء جبريل، فقال رسول الله ﷺ: (**واعدتني فجلستُ لك فلم تأتِ**)، فقال: «منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صورة» أخرجه مسلم(٦).

---

(١)صحيح مسلم (٢٠٤٦) قال ابن القيم عن التمر: «وهو فاكهة وغذاء، ودواء وشراب وحلوى» زاد المعاد (٤/ ٢٦٨).

(٢)صحيح مسلم (٢٠٨٤) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٤/ ٥٩): «ما زاد على الحاجة فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان؛ لأنه يرتضيه ويوسوس به ويحسّنه ويساعد عليه، وقيل: إنه على ظاهره، وأنه إذا كان لغير حاجةٍ كان للشيطان عليه مبيت ومقيل، كما أنه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكرُ اللهَ تعالى صاحبُه عند دخوله عِشاءً».

(٣)صحيح مسلم (٢١١٤) وأخرج النسائي (٥٢٢٢) عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جلجل، ولا جرس، ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس) وأخرج أبو داود (٤٢٣١) بسندٍ فيه ضعف، عن بُنانة، مولاة عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، عن عائشة، قالت: بينما هي عندها إذ دخل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن، فقالت: لا تدخلنها عليَّ إلا أن تقطعوا جلاجلها، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس).

(٤)صحيح البخاري (٥٤٨١) صحيح مسلم (١٥٧٤).

(٥)صحيح البخاري (٥٩٥٤) صحيح مسلم (٢١٠٧).

(٦) صحيح مسلم (٢١٠٤).

٣٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أتاني جبريل، فقال: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قِرامُ سِترٍ فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمُرْ برأس التمثال الذي في البيت يقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومُرْ بالستر فليقطع، فليجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن، ومُرْ بالكلب فليُخرج)** أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي(١).

٣٣- وعن عائشة، قالت: «إن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئًا فيه تصاليب إلا نقضه» أخرجه البخاري(٢).

٣٤- وعن عائشة، قالت: «خرج النبي ﷺ في غزاةٍ، فأخذت نَمَطًا فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النَّمط، عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه أو قطعه، وقال: **(إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين)** قالت: «فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفًا، فلم يعبْ ذلك عليَّ» أخرجه مسلم(٣).

٣٥- وعن ابن عباسٍ، قال: «لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء» وقال: **(أخرجوهم من بيوتكم)** قال: فأخرج النبي ﷺ فلانًا، وأخرج عمر فلانًا» أخرجه البخاري(٤).

باب لا تُترك النار في البيت عند النوم

٣٦- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **(لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون)** أخرجاه(٥).

---

(١)مسند أحمد (٨٠٤٥) سنن أبي داود (٤١٥٨) جامع الترمذي (٢٨٠٦) قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٣٩٢/١٠): «صححه الترمذي وابن حبان» وفي تحفة الأشراف (٣١٦/١٠) أن الترمذي قال: «حسن».

(٢)صحيح البخاري (٥٩٥٢).

(٣)صحيح مسلم (٢١٠٧). قال ابن رجبٍ في فتح الباري (٤٢٥/٢): حديث النهي عن ستر الجدر إسناده ضعيف. ولكن خرَّج مسلم من حديث عائشة... (فذكر الحديث) وفي مسند أحمد، عنها في هذا الحديث: أن النبي ﷺ قال لها: (أتسترين الجدر يا عائشة؟) قالت: فطرحته، فقطعته مرفقتين، فقد رأيته متكئًا على إحداهما، وفيها صورة، وخرج مسلم من حديث عائشة، قالت: «كان في بيتي ثوب فيه تصاوير، فجعلته إلى سهوةٍ في البيت، وكان رسول الله ﷺ يصلي إليه، ثم قال: (يا عائشة أخِّريه عني)، فنزعته، فجعلته وسائد. وفي الصحيحين، عنها، قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفرٍ وقد سترت بقرامٍ لي على سهوةٍ لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال: (أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله عز وجل) قالت: فجعلناه وسادةً أو وسادتين. وفي صحيح مسلم عنها، قالت: «كان لنا ستر فيه تمثال طائرٍ، وكان الداخل إذا دخل استقبله، فقال رسول الله ﷺ: (حوِّلي هذا؛ فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا) فهذه ثلاث عللٍ قد علل بها النبي ﷺ كراهة الستر. ويشهد للتعليل الثالث: حديث سعيد بن جمهان، عن سفينة، أن النبي ﷺ جاء إلى بيت فاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، وإذا قِرام قد ضرب في ناحية البيت، فلما رآه رسول الله ﷺ رجع، فتبعه علي، فقال: ما رجعك يا رسول الله؟ قال: (إنه ليس لي ولا لنبيٍّ أن يدخل بيتًا مزوقًا) خرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه.

قال البيهقي (٤٤٣/٧) وهذه اللفظة تدل على كراهية كسوة الجدار وإن كان سبب اللفظ فيما روينا من طرق هذا الحديث يدل على أن الكراهية كانت لما فيه من التماثيل.

(٤)صحيح البخاري (٥٨٨٦) (المخنثين) وهم المتشبهون في كلامهم بالنساء تكسُّرًا وتعطُّفًا (المترجلات) اللاتي يتشبهن بالرجال. إرشاد الساري (١٠/ ٢٦).

(٥)صحيح البخاري (٦٢٩٣) صحيح مسلم (٢٠١٥).

باب الهرة في البيت

٣٧- عن كبشة بنت كعب بن مالكٍ، وكانت عند ابن أبي قتادة، أن أبا قتادة دخل عليها، قالت: فَسَكَبْتُ له وَضوءًا، قالت: فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **(إنها ليست بنجسٍ، إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات)** رواه الخمسة[١].

باب ما ينهى عن قتله من الدواب في البيوت وغيرها

٣٨- عن ابن عباسٍ، قال: «إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرد» أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه[٢].

باب ما يقتل من الدواب في البيوت وغيرها

٣٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قتل وزغةً في أول ضربةٍ فله كذا وكذا حسنةً، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنةً، لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةً، لدون الثانية)** أخرجه مسلم[٣]، وفي روايةٍ: **(من قتل وزغًا في أول ضربةٍ كتبت له مائة حسنةٍ، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك)**.

٤٠- وعن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: **(خمس فواسق، يقتلن في الحل والحرم: الحية، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحُديَّا)** أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ، وفي روايةٍ له: **(العقرب)** بدل: الحية[٤].

٤١- وعن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: **(اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبتر؛ فإنهما يطمسان البصر، ويَستَسقطان الحَبَل)** قال عبد الله: فبينا أنا أطارد حيةً لأقتلها، فناداني أبو لُبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر» أخرجاه[٥].

---

(١)مسند أحمد (٢٢٥٨٠) سنن أبي داود (٧٥) جامع الترمذي (٩٢) سنن النسائي (٦٨) سنن ابن ماجه (٣٦٧) قال في فتح الغفار (١/١٧): «صححه الترمذي، وابن خزيمة، وصححه أيضًا: البخاري والعُقيلي وابن حبان والحاكم والدارقطني».

(٢)مسند أحمد (٣٠٦٦) سنن أبي داود (٥٢٦٧) سنن ابن ماجه (٣٢٢٤) الصرد: طائر ضخم الرأس والمنقار، له ريشٌ عظيمٌ، نصفه أبيض ونصفه أسود. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢١).

(٣)صحيح مسلم (٢٢٤٠). وفي صحيح البخاري (٣٣٠٧) وصحيح مسلم (٢٢٣٧) عن سعيد بن المسيب، أن أم شريكٍ، أخبرته «أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ».

(٤)صحيح البخاري (١٨٢٩) صحيح مسلم (١١٩٨) الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ: الَّذِي فِي ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ بَيَاضٌ.

(٥)صحيح البخاري (٣٢٩٧) صحيح مسلم (٢٢٣٣) (الطفيتين) الذي على ظهره خطان أبيضان (والأبتر) الذي لا ذنب له، أو قصيره، أو الأفعى التي قدر شبرٍ أو أكثر قليلاً (يطمسان البصر) أي يمحوان نوره (ويستسقطان) وفي نسخةٍ: ويسقطان (الحبل) الولد إذا نظرت إليهما

٤٢- وعن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: **(إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئًا منها فحرِّجوا عليها ثلاثًا، فإن ذهب، وإلا فاقتلوه؛ فإنه كافر)** أخرجه مسلم[١].

باب كيف يكون الرجل في بيته؟

٤٣- عن الأسود، قال: سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: «كان يكون في مهنة أهله- تعني خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة» أخرجه البخاري[٢].

٤٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا، وخيركم خيركم لنسائهم)** أخرجه أبو داود والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح[٣].

باب المرأة تتصدق من بيت زوجها

٤٥- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدةٍ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئًا)** أخرجاه[٤].

باب لا تأذن المرأة لأحدٍ في بيت زوجها إلا بإذنه

٤٦- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقةٍ عن غير أمره فإنه يُؤدَّى إليه شَطْرُه)** أخرجاه[٥].

باب المرأة راعية في بيت زوجها

٤٧- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)** أخرجاه[٦].

الحامل. إرشاد الساري (٥/ ٣٠٧).

(١)صحيح مسلم (٢٢٣٦) قال المروذي: سُئِل أبو عبد الله عن الحية تظهر، قال: تُؤذن ثلاثةً، قلت: ثلاثة أيامٍ، أو ثلاث مرارٍ، قال: ثلاث مرارٍ، إلا أن يكون ذا الطفيتين، وهي التي عليها خطان، والأبتر هو الذي كان مقطوع الذنب يقتل ولا يؤذن. «ن». الآداب الشرعية (٣/ ٣٥١).

(٢)صحيح البخاري (٦٧٦) وترجم عليه: كيف يكون الرجل في أهله؟ وترجم ابن حبان: ذكر ما يستحب للمرء أن لا يأنف من العمل المستحقَّ في بيته بنفسه، وإن كان عظيمًا في أعين البشر. قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٢/ ١٦٣): قوله: «مهنة» بفتح الميم وكسرها وسكون الهاء فيهما، وقد فسرها في الحديث بالخدمة، وهي من تفسير آدم بن أبي إياسٍ شيخ المصنف. والمراد بالأهل: نفسه أو ما هو أعم من ذلك، وقد وقع مفسَّرًا في الشمائل للترمذي بلفظ: «ما كان إلا بشرًا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه» ولأحمد وابن حبان: «يخيط ثوبه، ويخصف نعله» وزاد ابن حبان: «ويرقع دلوه» وفي الحديث: الترغيب في التواضع، وترك التكبر، وخدمة الرجل أهله.

(٣)سنن أبي داود (٤٦٨٢) جامع الترمذي (١١٦٢).

(٤)صحيح البخاري (١٤٤١) صحيح مسلم (١٠٢٤).

(٥)صحيح البخاري (٥١٩٥) صحيح مسلم (١٠٢٦).

(٦)صحيح البخاري (٥٢٠٠) صحيح مسلم (١٨٢٩).

باب قضاء الحاجة في البيوت مستدبر القبلة

٤٨- عن ابن عمر، قال: «ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي، فرأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته مستدبر القبلة، مستقبل الشام» أخرجاه[١].

باب ما جاء في الاستئذان

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

٤٩- وعن أبي سعيدٍ الخدري، قال: كنت جالسًا بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فزعًا أو مذعورًا قلنا: ما شأنك؟ قال: إن عمر أرسل إليَّ أن آتيه، فأتيت بابه فسلمت ثلاثًا فلم يرد عليَّ فرجعت فقال: ما منعك أن تأتينا؟ فقلت: إني أتيتك، فسلمت على بابك ثلاثًا، فلم يردوا علَّي، فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ: (**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له، فليرجع**) فقال عمر: أقم عليه البينة، وإلا أوجعتك. فقال: أبي بن كعبٍ: لا يقوم معه إلا أصغر القوم، قال: أبو سعيد: قلت أنا أصغر القوم، قال: فاذهب به. أخرجاه[٢].

٥٠- وعن عطاء بن يسارٍ، أن رسول الله ﷺ سأله رجل، فقال: يا رسول الله، أستأذنُ على أمي؟ فقال: (**نعم**)، قال الرجل: إني معها في البيت، فقال رسول الله ﷺ: (**استأذن عليها**)، فقال الرجل: إني خادمها، فقال له رسول الله ﷺ: (**استأذن عليها، أتحب أن تراها عريانةً؟**) قال: لا، قال: (**فاستأذن عليها**) أخرجه مالكٌ مرسلًا، قال ابن عبد البر: هذا الحديث لا أعلم يستند من وجهٍ صحيحٍ بهذا اللفظ، وهو مرسل صحيح[٣].

٥١- وعن جابر بن عبد الله، قال: «أتيت النبي ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدققت الباب، فقال: (**من ذا؟**) فقلت: أنا، فقال: (**أنا أنا**) كأنه كرهها» أخرجاه[٤].

باب إذا أتى باب قومٍ لم يستقبل الباب

٥٢- عن عبد الله بن بُسْرٍ، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قومٍ لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن، أو الأيسر، ويقول: (**السلام عليكم، السلام عليكم**) وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذٍ ستور» أخرجه أحمد وأبو داود[٥].

---

(١)صحيح البخاري (١٤٨) صحيح مسلم (٢٦٦).
(٢)صحيح البخاري (٦٢٤٥) صحيح مسلم (٢١٥٣).
(٣)الموطأ (٢/ ٩٦٣) التمهيد (١٦/ ٢٢٩).
(٤)صحيح البخاري (٦٢٥٠) صحيح مسلم (٢١٥٥).
(٥)مسند أحمد (١٧٦٩٤) سنن أبي داود (٥١٨٦).

باب حرمة البيوت

٥٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(من اطَّلع في بيت قومٍ بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه)** أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ(١).

باب لا يخلون رجل بامرأةٍ إلا ذو محرم

٥٤- عن ابن عباسٍ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **(لا يخلون رجل بامرأةٍ، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم)**، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اكْتُتِبتُ في غزوة كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجة، قال: **(اذهب فحج مع امرأتك)** أخرجاه(٢).

باب في كفارة المجلس

٥٥- عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **(ما من إنسانٍ يكون في مجلسٍ، فيقول حين يريد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غُفر له ما كان في ذلك المجلس)** فحدثت هذا الحديث يزيد بن خُصيفة، قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد، عن رسول الله ﷺ. أخرجه أحمد، وصححه ابن حجرٍ(٣).

وإلى هنا بفضل الله انتهى ما أردتُّ جمعَهُ، في الرابع من شهر شوالٍ، سنة أربعين وأربع مئةٍ وألفٍ، والحمد لله رب العالمين.

---

(١)صحيح البخاري (٦٩٠٢) صحيح مسلم (٢١٥٨) ترجم عليه البخاري: باب من اطلع في بيت قومٍ ففقئوا عينه، فلا دية له.

(٢)صحيح البخاري (٣٠٠٦) صحيح مسلم (١٣٤١).

(٣)مسند أحمد (١٥٧٢٩) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٣٢) وللحديث شواهد كثيرة عن جمعٍ من الصحابة، ذكرها الحافظ ابن حجرٍ في فتح الباري (١٣/٥٤٥) وفي النكت (٢/٧٣٨) وذكر من شواهده حديث أبي سعيدٍ الخدري قال: «من قال في مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، خُتمت بخاتمٍ فلم تكسر إلى يوم القيامة» قال الحافظ: «إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي».

الفهرس